

مجلة وراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد 02 العدد 14 بتاريخ 2019/08/10م

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

الحكم الربضي والانتفاضات الداخلية.

الدكتور بوخاري عمر

جامعة ابن خلدون تيارت - الجزائر-

Sawarab1954@gmail.com

تاريخ الإيداع: 2019/07/21م تاريخ التحكيم: 2019/07/23م تاريخ القبول: 2019/08/02م

الملخص:

تتلخص هذه الدراسة حول المعارضة الشعبية في الأندلس على عهد الحكم بن هشام، في كل من طليطلة وقرطبة، حين أنكروا عليه بعض تصرفاته، حيث كان يؤثر مجالس الشعراء على مجالس الفقهاء، وكانوا ينعنونه بالفاسق والخليع والماجن، واقتنائه للجواري الحسان، وهي الصفات التي استغلها الفقهاء والصلحاء في الدعاية ضد الحكم وتأليب أهل قرطبة عليه. على أن الحكم لم يدخر جهداً، في إسكات وتكميم أفواه المعارضين، وظل طوال تلك المدة، وجلا من استفزاز الرعية له، يترصب بهم إلى أن كانت حادثة الحفرة في طليطلة التي قضى فيها الحكم على أعداد كبيرة من أعيان وكبراء المولدين، وتلتها ثورة الربضيين في قرطبة، وهي الانتفاضة الشعبية التي أدرك خطورتها على عرشه، وواجههم ضربات موجعة انتهت بقتل أعداد كبيرة منهم، وحرق مساكنهم، ونفى من بقي منهم إلى خارج الأندلس، حيث توجهت أعداد كبيرة منهم إلى العدو الجنوبية، أين نزل فريق منهم حاضرة فاس، واتجه من بقي منهم إلى مدينة الإسكندرية، ومنها إلى جزيرة كريت التي أسسوا بها دولتهم .

الهدف: ابراز العلاقة بين السلطة والمعارضة في العهود الاولى من عهد الامارة. الاشكالية: تتمحور حول جملة من التساؤلات الملحة، اولها ما هي اساليب وآليات الفقهاء في تأجيج المعارضة وانتفاضتها؟ وما هي ردود افعال السلطة؟ وكيف استطاعت قمع الانتفاضات واسكاتهما؟

الكلمات المفتاحية: الحكم، أهل الربض، طليطلة، قرطبة، الأندلس.

مجلة ورسالت في العلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد 02 العدد 14 بتاريخ 2019/08/10م

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

Internal rebellion of El Hakem rabdi

Dr. Boukhari omar

University of Ibn Khaldoun, Tiaret,Algeria

Sawarab1954@gmail.com

ABSTRACT

This study is about the popular opposition in Andalusia during the reign of Ibn Hisham, both in Toledo and Cordoba, when they denied him some of his actions. And the righteous in propaganda against the ruling and pitting the people of Cordoba it. However, the government spared no effort to silence and silence the opponents' mouths. Throughout this period, and the provocation of the parish, it lurked them until the incident of the pit in Toledo, in which large numbers of elders and elders of mestizo were killed, followed by the rebellion in Cordoba. The popular uprising, which he realized gravity on his throne, faced painful blows that ended with the killing of large numbers of them, and burned their homes, and denied the remaining of them out of Andalusia, where large numbers of them went to the southern enemy, where a team of them descended Fez, and left From them to Alexandria, and from there to Crete where they founded Du To counts.

Objective: To highlight the relationship between the authority and the opposition in the early epochs of the era of the emirate. What are the reactions of the Authority? How was it able to suppress the uprisings and silence them?

Keywords: Al-Hakam, the people of Rabd, Toledo, Cordoba, Andalusia.

تقديم:

عندما تولى الحكم بن هشام عرش أجداده، كان في انتظاره حدثان خطران لا يفصلان بينهما سوى ثلاثة عشر عاما على الأقل، وكادا أن يتسببا في زوال عرش الأمويين من الأندلس على يد أميرهم الثالث وإلى الأبد، لقد احتل هذان الحدثان بأبعادهما وانعكاساتهما مكانة بارزة في التاريخ الأندلسي، والحق أن عهد الاستقرار شبه الكامل الذي شهدته الأندلس خلال العهد القصير لهشام الرضا، انطقت جذوته على الفور لمجرد تولي ابنه الحكم السلطة، إذ سادت موجة السخط والنفور بين جميع طبقات المجتمع الأندلسي، وزالت رغبتهم في الرضا والانصياع لشخصية غير مرغوب فيها، فقد نعتوه بالطغيان والمجون والاستخفاف. فكيف كان ذلك؟

الحكم ومشكلة أعمامه:

كانت أولى المشكلات التي واجهها الحكم بن هشام، هي مشكلة عميه، عبد الله وسليمان، اللذان نازعا الحكم، وكانا من قبل قد وقفا في وجه والده هشام بن عبد الرحمان الداخل الى الاندلس، الذي حاصرهما في طليطلة، وانتهت المواجهة بأن سالمهما على أعطيات من تركة والدهما، وأرغمهما على مغادرة الاندلس (ابن الاثير، 2010، ج5 ص283)(ابن عذاري، 2009، ج2ص63). ولما بلغ نبأ وفاة هشام بن عبد الرحمان عبد الله وسليمان، وهما بالعدوة الجنوبية، أسرع عبد الله واجتاز المضيق واتجه نحو ريف الاندلس. (ابن عذاري، 2009، ج2ص69) الى سرقسطة قاعدة الثغر الاعلى، وهي يومئذ معقل الثورة بقيادة الثائر بما بجلول بن مرزوق، فقد حاول عبد الله استمالة أهلها، غير أنه لم يلق تشجيعا من الزعماء المحليين، فولى وجهه نحو الشمال إلى عاصمة المملكة الكروناجية (أكس لاشبيل Aix la chapelle لمقابلة شرممان والتماس المساعدة والدعم لحركته ضد ابن أخيه (بيضون، 1986، ص219). ولكنه بعد مغادرته أرض الفرنجة، راجع نفسه وتحلى عن فكرة الاستعانة بالنصارى على إخوانه المسلمين (كمال السيد، 2007، ص178).

والحقيقة أن فكرة عبد الله في الاستعانة بالنصارى، وتمرد الثوار بالجهات الشمالية، كانت له أسوء العواقب على مستقبل المسلمين بشبه الجزيرة الإيبيرية، فقد تشجع نصارى الشمال بقيادة شرممان، حين تبين لهم

هشاشة الخطوط الدفاعية بها، وزحفت القوات الفرنجية سنة 190هـ 806م نحو برشلونة فاستغاث قائدها، فلم يأتيه المدد لان الحكم كان مشغولا بمقاتلة المتمردين في الجهات الجنوبية، فسقطت من يومها برشلونة في يد شرلمان، فحوّلها الى ولاية ثغرية لتصبح بعد ذلك كونتية قطلونية لتتحد فيما بعد مع مملكة أرغون، وتتحوّل الى قاعدة ارتكاز وانطلاق الى الجهات الشرقية من مملكة الاسلام في الاندلس. (ابن الاثير، 2010، ج 5 ص 312) (مؤنس، 1997، ص 315). وعند وصول عبد الله مدينة وشقة، اجتمع بها مع عمران وبعض الفلول من العرب، فتصدى لهم بملول بن مرزوق وفرق جموعهم، وتوجه عبد الله إلى بلنسية (النويري، 1985، ص 80) ليجعل منها مركزا للمقاومة، إلا أن أهلها امتنعوا عن مسانדתه، وكان في هذه الاثناء قد بلغه قتل أخيه سليمان، فخاف على نفسه، ولم يجد مخرجا سوى طلب الصلح مع ابن أخيه الحكم الذي استجاب لطلبه وعفا عنه، ووقع الصلح بينهما سنة ست وثمانين ومائة. (ابن الاثير، 2010، ج 5 ص 312) ولازم عبد الله من يومئذ مدينة بلنسية، ولقب بعبد الله البلنسي، وأجرى عليه الحكم الارزاق، ومنحه راتبا بألف دينار شهريا، ومنحة زائدة قدرها ألف دينار سنويا، وحتى يعزز أواصر الثقة، استقدم الحكم أبناء عمّه عبد الله وزوجهم بأخواته، وخدمت بذلك نار الفتنة مع عمّه. (ابن الأثير، 2010، ص 312) وقد أمّرت بادرة الحكم في تقريب العائلة المروانية، بظهور عبيد الله على مسرح الأحداث، فقد أظهر تفوقا في ميدان الحرب ضد المسيحيين، حتى سمي بصاحب الصوائف (العبادي، 1972 ص 330).

وأما عمّه سليمان فقد اجتاز هو الآخر البحر، قادما من مكان إقامته بطنجة سنة 182هـ 798م) أي في العام الثاني من ولاية الحكم، وقاد حملة عسكرية على قرطبة، وفي شوال من السنة نفسها، دارت بينهما معركة شرسة انهزم فيها سليمان، وبخيطة اشتبكت قواته مع الحكم ومنيت بالهزيمة، فانهمز للمرة الثانية، ثم عاود الكرة وزحف على رأس جيش من البربر، وفي أستجه، التقى الجمعان ودارت بينهما معركة عنيفة، انهزم فيها سليمان، وفي سنة 184هـ 800م أغار سليمان على مدينتي جيان والبيرة، واستولى عليهما، وانظم إليه جمع من أهلها، فتوجه إليه الحكم بجيشه، وأحيط بجيش سليمان وكاد الحكم ان ينهزم لولا ثبات قواته في الميدان، ثم مالوا على جيش سليمان ميلا واحدة، واضطرو للفرار بعدما قتل من جيشه عدد كبير من أنصاره، فأرسل الحكم أصبغ بن عبد الله بن وانسوس في أثره فقبض عليه وأسره (ابن عذارى،

2009، ص70)، على أن الحكم كتب الى أولاد سليمان وهم بسراقسطة كتاب امان فاستدعاهم فحضروا جميعهم عنده بقرطبة (النويري، 1985).

محنة اهل طليطلة: مع بداية ولاية الأمير الحكم، كان معظم سكان طليطلة يتشكلون من المولدين الإسبان المتحولون إلى الإسلام، وهم الذين من آباء مسلمين وأمهات إسبانيات، ونشئوا على الإسلام، و امتزجت دماؤهم بدماء العرب والبربر الفاتحين، وقد تكاثرت هذه الشريحة بسرعة مذهلة حتى أصبحت تمثل الغالبية الساحقة من سكان الأندلس، وإلى جانب هذه الفئة كانت هناك فئة أخرى لا تقل أهمية من حيث عددها ونفوذ أفرادها في المجتمع الطليطلي، ألا وهي فئة المستعربين وهم الإسبان الذين اندمجوا في المجتمع العربي وبقوا على مسيحياتهم (بيضون 1986، ص220) وقد اعتاد المؤرخون الإسبان على تسميتهم بالمستعربين لتمييزهم عن النصارى الإسبان الذين لم يخضعوا لسيادة الدولة الأموية في قرطبة، رغم التحول نحو الإسلام والعروبة، فلم يؤثر ذلك على نزعة العداة التي كان يكنها أهل طليطلة حيال السلطة المركزية (نعني، د.ت ص31).

وكان قد أغراهم بذلك حصانة مدينتهم الواقعة.....، ومناعة أسوارها، وبعدها عن عاصمة الخلافة قرطبة (العبادي 331، ص129) " وغالبا ما كانت تقف هذه حاجزا بينها وبين قرطبة، التي كان غياب الولاء المخلص لها في هذه المدينة، الطامحة دائما إلى انتحال دور من الادوار يعيد إليها بعض أهميتها السابقة" (بيضون، 220، 1986). وبعد عام واحد من ولاية الحكم ثار بمأحد المولدين وهو عبيدة بن حميد، وحرص أهلها من المولدين والمستعربين والبربر، المتذمرين من حكام بني أمية، وكانوا لا يبدون أي امتثال للطاعة والولاء، وغالبا ما كانوا ينزعون إلى الثورة على أمراء بني أمية (سالم، 1986، ص222)، وعند وصول الحكم بن هشام الى سدة الحكم، كانت المدينة قد تألبت عليه، بقيادة أحد المولدين ويدعى عبيدة بن حميد، فانضمت إليه جموع المولدين والمستعربين والبربر، فتصدى له عمرو بن يوسف، وذلك باستمالة نفر من طليطلة يدعون بني بخشي، فثاروا على عبيدة بن حميد وقتلوه، وحملوا رأسه إلى عمروس فحملها بدوره الى الحكم، وسُرَّ بذلك، وأجزل مكافأة إلى بني بخشي وأنزلهم عنده (ابن الأثير، 2010، ص320).

وحتى هذا الوقت لم يكن الحكم قد أعمل الحيلة للقضاء على معارضييه في طليطلة، ذلك أنه كان في المدينة شاعر مولد، يدعى غريب بن عبد الله، كان على عداا شخصي قديم مع أمير قرطبة الجديد، استغل بمهارة فائقة إمكاناته الشعرية، فألهب بقصائده القومية صدور أتباعه من المولدين، والساخطين على أمراء بني أمية، ودعاهم إلى الثورة، وتجاوب أهل طليطلة (نعني، د.ت ص30) وقد ذكر ابن القوطية مكانة هذا الشاعر بين أهل طليطلة فقال: "...وكان من أهل الحكمة والوفاء، وكان أهل طليطلة يستندون إلى رأيه، فلم يطمع الحكم فيهم أيام غريب." (ابن القوطية، 1986، ص48).

وموت هذا الشاعر خمدت رياح الثورة إلى حين، إلا أن الحكم أدرك بفطنته أنّ أهل طليطلة سيعودون إلى التمرد والانتفاضة، فلم يمهلهم المبادرة والالتفاف ثانية، كل ذلك تمّ في هدوء وروية، ولم يكثر هذه الاضطرابات والثورات داخل طليطلة بل عاجلها بمنتهى الهدوء والذكاء، واختار لهذه المهمة مولدا من بلدة وشقة من بني جلدتهم وهو عمرو بن يوسف (بيضون، 1986، ص221) وكان قد أظهر نجابة ومراسا في تنفيذ المهمات الموكلة اليه من قبل الحكم، فظل على هذه الحال الى أن اطمأن اليه، واستقدمه وأكرمه ونعمه، وأطلععه على نواياه، وعزمه في القضاء على الثائرين في مدينة، وابدى لعمروس موافقته في تنفيذ المهمة، فكتب الحكم على الفور إلى أهل طليطلة يقول: "إني اخترت لكم فلانا وهو منكم لتطمئن قلوبكم إليه واعفيتكم ممن تكروهون من عمالنا وموالينا ولتعرفوا جميل رأينا فيكم." (النويري 1986، ص85). وبعد أن أصبح مطلق التصرف، شرع عمرو في تنفيذ الخطة التي نسج خيوطها الحكم بن هشام، وكان مما قاله له: "إذا آنس أهل طليطلة إليك، وأحلوك محل واحد منهم، بإظهارك لهم في الباطن أنهم أحب إليك من بني أمية ومن كل من عرفهم وإنك على الكراهية لجمعهم " (ابن القوطية، 1995، ص48).

أخذ عمرو يتظاهر بالكراهية للأمير، وأنه أكثرهم حقدا عليه، ومازال بهم حتى أكسبه ثقتهم، وأطلعوه على أسرارهم وظنوه واحدا منهم، وأنه من رجالات الثورة التي تجب طاعتهم وتنفيذ أوامره(بيضون، 1986، ص221) وحتى يقوي عندهم الشعور بالاعتزاز والاستقلالية عند أهل طليطلة، أقنعهم بأن الحكومة في قرطبة ماضية في التنازلات تجنبا للمصادمات معهم، وعمد إلى بناء قلعة خارج المدينة عند نهر تاجة له ولجنده، ويترك سكان طليطلة أحرارا داخل المدينة. (نعني د.ت ص32) وهي

الخطة التي حبك فصولها الحكم بن هشام حين قال: "...وأن تقول لهم أني رأيت أن هذا الشر الحادث بينكم وبين عمال السلطان إنما هو بمدخلة الحشم لكم وبينكم وبين نساءكم، فكنت أرى أن أبنی قصة في جانب المدينة يسكنها الحشم فيكونون بمعزل عنكم وتسلموا من شرهم . (ابن القوطية، 1995، ص49).

فلما أيقن أن الطليطلين استكانوا واطمأنوا لوليهم الجديد، قرر تنفيذ المهمة الأساسية، التي إن تمت بنجاح فسوف يقضي نھايا على المتمردين والساخطين على حكم بني أمية، أو على الأقل لفترة الحكم بن هشام (نعني..ص32). وبدأت فصول المؤامرة، بأن أقام عمروس وليمة في هذه القلعة، ثم بعث الى الحكم سرّاً ليمده بقوة عسكرية في الوقت المناسب، ولكي يبقى على سرية الخطة أذاع أنه بصدد إعداد حملة عسكرية الى الثغور الشمالية على الحدود الاسبانية بقيادة ابنه عبد الرحمان، واتفق على أن يمرّ في طريقه على طليطلة (بيضون، 1985، ص85)، واستمر عمروس في الإعداد للمؤامرة الشنيعة، فدعا جميع المناوئين ومن لا يدينون بالولاء لحكومة قرطبة، ولم يستثن السرات والأعيان، وكانت خطته التي رسمها ان يدخل هؤلاء من باب ليخرجوا من آخر، فمن دخل منهم تخطفه الجند واقتيد إلى الجهة التي أعدت للتصفية، ثم رمي في الحفرة التي أعدها عمروس لهذا الغرض (ابن الأثير، 2010، ج5 ص321)، ولم يتفطن المدعويين الى ما كان يحدث خلف أروقة القلعة إلا بعد أن نُحر منهم سبعمائة شخص، ذلك أن أصوات قرع الطبول والموسيقى حجبت عنهم صراخ وعويل المستغيثين، وهرع من تبقى منهم إلى خارج القلعة فراراً من المذبحة، وذعر أهل طليطلة للمذبحة التي عرفت في التاريخ بوقعة الحفرة وخمدت بذلك رياح المعارضة، وعاد الاستقرار والهدوء إلى المدينة، ولم يعد أهل طليطلة بعد ذلك إلى الاحتجاج والتجمهر طيلة أيام الحكم بن هشام، ونجّله عبد الرحمان الأوسط.

هياج الریض في قرطبة:

احتلت هذه الثورة بأبعادها وانعكاساتها مكانة بارزة في تاريخ الأندلس، لما ترتب عنها من تداعيات خطيرة على المجتمع القرطي، وخصوصا على أولئك القاطنين في ناحية الریض الغربي. وتعرف الحادثة بثورة الریض وهي كلمة عامة تعني الضاحية، أو الحي وجمعها أرباض (العبادي، 331، ص129) وهي تعني

المنطقة السكنية المستجدة في قرطبة العربية، بعد بناء الجسر الممتد الى ما وراء الضفة الجنوبية لنهر الوادي الكبير (بيضون، 1986، ص222) وازدادت أرياض مدينة قرطبة بتزايد سكانها حتى بلغت من الاتساع قدرا كبيرا بلغ احدى وعشرين ريبضا، كل ريبض منها يعادل أو يفوق مدينة من مدن الاندلس (ابن الخطيب، 2006، ص103) منها في منطقة جنوب قرطبة عدوة النهر، وريبض شقندة، وريبض منية عجب (خلاف، 2002، ص19).

بقيت هذه الارياض معزولة عن قرطبة يفصلها عن الوادي الكبير، ولما ولي هشام بن عبد الرحمان، اعاد بناء الجسر الروماني القديم الممتد على النهر، وعلى اثر هذا الترميم الكبير، اتصلت المدينة بأرياضها الجنوبية، وازدادت أعداد السكان بها حتى أصبح الريبض يمتد من ضفة النهر جنوبا إلى بلدة شقندة (العبادي، 332ص130) وكان معظم سكان الريبض من المولدين، وأصحاب الحرف وصغار التجار، (كمال السيد 2076، ص180) وسكن إلى جانبه ثلة من الفقهاء المالكيين الذين وجدوا في هذا الخليط البشري مجالا فسيحا لممارسة نفوذهم، لما لمسوه في هذه الفئة من الامتثال والطاعة، فضعفوا من خلالها على الامير الجديد، الذي أعرض عنهم. (بيضون، 1986، ص222) ومما زاد في تجمع الساكنة بهذا الحي، قيمته المكانية، فهو يقع قرب جامع قرطبة، ومحاذاته للطريق الرئيس المؤدي إلى وسط المدينة، المسمى بالمحجة العظمى (العبادي، 332ص130) وكونه محلة متصلة بقصر الحكم (الحميدي، 2004، ص24).

تعود أسباب هذه الثورة الى جملة من الاحداث التي بدأت بالظهور عند تولي الحكم بن هشام الإمارة، كانت أولاها، النفرة الحادة بينه وبين فقهاء المالكية، الذين علا شأنهم في عهد والده هشام الاول، ولا غرابة في ذلك، فالأمير هشام كان متدينا ملتزما بالشرع، ومن محاسنه أنه أخرج المصدق لأخذ الزكاة على الكتاب والسنة كما عمد إلى إتمام جامع قرطبة، الذي كان والده قد شرع فيه (المقري، 1968، ج1ص338) وكان مما اشتهر به هو توقيره لفقهاء المالكية، وتقريبهم، حيث كان في أشد الحاجة الى هؤلاء الفقهاء، إذ بالرغم من القوة السياسية والعسكرية التي تحققت للأمميين في الأندلس من عهد والده عبد الرحمان، إلا أنّها ظلّت في حاجة إلى سند شرعي يعزز مناعتها ويفرض سلطتها، على اعتبار أنّها إمارة خارجة على الخلافة العباسية، وهذا من شأنه ان يفتح الباب على مصرعيه أمام أي

منافس للبيت الأموي، خاصة إذا حصل على تأييد من مركز الخلافة بالمشرق، لقد شكلت طبقة الفقهاء شريحة متميزة في مجتمع قرطبة، واستطاعت أن تأخذ حجما خطيرا في السياسة الداخلية على حساب نفوذ الامير الذي كان يميل بمزاجه الصوفي نحو رجال الدين، غير عابئ بنفوذهم وتأثيراتهم على قطاعات هامة في الدولة (بيضون، 1986، ص222) امتعض الفقهاء لهذا الاعراض والتجاهل لمكانتهم كفتة لها وزنها الديني والاجتماعي، فاستبد بهم القلق على نفوذهم المتلاشي، وزعامتهم المفقودة، ولم يجدوا مسلكا لتحطيم خصمهم المعاند، سوى التشهير بسلوكه الأخلاقي، واتهامه بالمروق والهردة الدينية، (بيضون، 1986، ص222) وشرع ثلة من الفقهاء من تفعيل المؤامرة، وحاولوا الغدر به سنة 189هـ وإزاحته عن الحكم، وتواعدوا بالحضور عند محمد بن القاسم القرشي المرواني عم هشام بن حمزة لأخذ البيعة على أهل البلد، وأبلغوه أن الناس أجمعوا على إمرته لهم، فطلب منهم إمهاله ليلة، لتدبير الامر، ويستخير الله تعالى، ومضى يقلب الامر ويقدر عاقبته، إلا أنه تهيّب الموقف وخشي على نفسه، فلم تطاوعه نفسه على الاستجابة لطلبهم، فهب مسرعا نحو الحكم قبل أن تصله أخبار المؤامرة، فأعلمه الامر وأنه على بيعته، فطلب الحكم التبين من جليلة الأمر، وأوفد معه بعض ثقاته، فأجلسه محمد في مكان خفي لا يراه فيه أحد ليسمع ما يدور بين الحضور، فلما حضر القوم أراهم محمد بن القاسم المخافة على نفسه وأبان لهم خطورة الأمر، فقال لهم: « هذا الذي تدعونني اليه لا أتق بمن سميت دون أن أسمع منهم كما سمعت منكم، فتطيب نفسي، وأدخل في الامر على قوة وبصيرة. » (ابن عذارى، 2009، ج1 ص71) وسألهم تعداد أسمائهم ومن معهم، فأملوا عليه جميع أسمائهم ومؤيديهم من أعيان البلد، وصاحب الحكم دائب في التسجيل، وتواعدوا معه على اللقاء يوم الجمعة في المسجد الجامع، ثم اتصل بالحكم وكان ذلك يوم الخميس فما حلّ الليل، حتى كان الجند قد قبضوا عليهم ثم امر بهم فصلبوا جميعا عند قصره على شاطئ النهر، وكانوا اثنين وسبعين رجلاً (النويري، 1985، ص84) (ابن عذارى، 2009، ج2 ص71)، في رواية ابن القوطية أن القبض على الفقهاء تم الليلة نفسها قبل انقضاء الاجتماع: « ...فأتوه وأداروا الأمر فقال لهم: من معكم في هذا الرأي؟ فقالوا فلان والكاتب خلف الستار، فأملوه عددا كبيرا من الأسماء حتى خشى الكاتب أن يسمى، فصوت بالقلم في الرق، فثار القوم وقال القوم فعلتها يا عدو الله، فمن خرج من وقته ذلك فنجا، ومن توقف قبض عليه، وكان فيمن فرّ

عيسى بن دينا الأندلسي ويحي بن يحي الليثي. (ابن القوطية، 1995ص52) وكان من بين المصلوبين الفقيه ابو زكريا يحي بن مضر القيسي، وكان قدوة في الدين والورع، وهو أحد تلاميذ سفيان الثوري ومالك بن أنس (المقري، 1968، ج1 ص344) ومصروور الخادم، ومنهم أبو كعب بن عبد البر، وموسى بن سالم الخولاني وولده وغيرهم (ابن عذارى، 2009، ج2 ص71). لم تشر المصادر إلى حضور يحي بن يحي الليثي في هذا الاجتماع، وإن كان يستبعد إسهامه الخفي في حيك المؤامرة، لذلك سارع إلى مبارحة مدينة قرطبة فور سماعه باكتشاف الأمر واعتقال الفقهاء (بيضون، 1986، ص223). لم يقف الحكم عند هذا الحد من إنزال عقوبة الإعدام على هؤلاء النفر من الفقهاء، بل استدار إلى أولئك المسجونين الذين كان قد اجل النظر في حقهم وهما عميه مسلمة (الملقب بكليب) وأميه (ابنا عبد الرحمان الداخل) وصلب إلى جانبيهم ابن قاضي قديم لقرطبة، مفتش أسواق المدينة(صاحب السوق) (بروفنسال، 2000، ص223) وتواعد معهم على اللقاء يوم الجمعة في المسجد الجامع، ثم اتصل بالحكم، وكان ذلك يوم الخميس، فما حلّ الليل حتى كان الجند قد قبضوا عليهم، فانكشفت بذلك خطتهم وقبض عليهم، وكانوا اثنان وسبعون رجلا منهم الفقيه أبو زكريا يحي بن مضر القيسي، وكان قدوة في الدين والورع، وأحد تلاميذ سفيان الثوري ومالك بن أنس (المقري، 1968، ج1 ص344) ومصروور الخادم، ومنهم أبو كعب بن عبد البر، وموسى بن سالم الخولاني وولده وغيرهم (ابن عذارى، 2009، ج2 ص71).

لقد كان وقع الجريمة شديدا على أهل قرطبة وتمكنت عداوة الناس للحكم (ابن الأثير، 2009 ج5 ص361) وتعالّت موجة من السخط والاستنكار، وساد الشك والحذر في أرجاء المدينة، وانتشرت جواسيس الحكم (بروفنسال، 2000 ص142) للبحث عن مثيري الشغب، ومن تبقى من الفقهاء المتأمرين على الحكم، كيحي بن يحي الليثي، وطالوت بن عبد الجبار وعيسى بن دينار، وهم من جلة رجالات الأندلس. وما لا شك فيه أن إجراء خطيراً في حق هؤلاء الفقهاء، والوجهاء من رجال الدولة، قد يؤدي الى حدوث مؤامرة محتملة قد تحدث في أي لحظة، فلذاك بادر الحكم إلى ترميم أسوار المدينة وسدّ فجواتها، وأمر بحفر خندق حول السور، وأحدث أبوابا جديدة في قصره، وعبأ قصره بالسلاح والعتاد، يقول صاحب كتاب نهاية الأرب «... فشرع في تحصين قرطبة وعمارة أسوارها وحفر خنادقها،

وارتبط الخيل على بابه واستكثر من الممالك ورتب جنده لا يفارقون باب قصره بالسلاح، فزاد ذلك في حقد أهل قرطبة وتحققوا أنه يفعل ذلك للانتقام منهم. « وعهد القيادة لأحد زعماء الجالية المسيحية بقرطبة ربيع القومس. (بروفنسال، 2000، ص142).

وبالرغم ما نزل من محن وابتلاءات على أهل قرطبة على يد الحكم إلا أنهم ظلوا يتحلون بالصبر والجلد، وبقوا على عداوتهم وحقدهم عليه، لا يجنحون لحديث سوى حديثهم عن الحكم وما اقترفته يده في حق بني جلدتهم من العلماء والفقهاء، وفي كتاب المغرب لابن سعيد: « فأكثروا الخوض، وأطالوا المهمة، وفتح رؤوسهم إلى السمر في مساجدهم بالليل مستخفين من السلطان مديرين عليه وقد كان خائفا من ثورتهم مهتما لدخلتهم حذرا منهم مستعدا لهم مرتقا لو ثبتهم مرتبطا الخيل على باب قصره نوبا بين غلمانة. » (ابن سعيد، 1997، ص42). وقد بلغ من تبرم أهل قرطبة من تصرفاته العدوانية، أنهم كانوا يتعرضون لجنده بالأذى، والسب والشتم، أنهم كانوا ينادونه بعد انقضاء الأذان، الصلاة.. الصلاة يا محمور.. وشافهه بعضهم بالقول في ذلك. (النويري، 1985، ص89). وحدث ذات يوم وهو راجع من رحلة صيد في جنوب العاصمة قرطبة، وعند عبوره حي الرض، تجمع مجموعة من الافراد ينتظرون قدمه فتعرضوا له بالقول وصفقوا عليه بالأكف، فقبض الحراس الذين كانوا بمعيته على عشرة منهم، فأمر الحكم بصلبهم في الحين. (بروفنسال، 2000، ص143).

ظلت الأحداث في مدينة قرطبة في احتدام مستمر إلى أن وقع حادث بسيط في 13/ رمضان/ 202 الموافق 26/ مارس/ 818م، قلب الأوضاع رأسا على عقب، وملخص هذه الحادثة، أن جنديا من حرس الأمير الحكم دفع سيفا إلى صيقل فماطله، والگلام يتردد عليه دونما الظفر بجاحته، والصيقل يتهكم به فأغلظ الغلام للصيقل، وتلاسن الطرفان، فما كان من الجندي إلا أن استل سيفه وطعن الحداد فارداه قتيلاً. (ابن سعيد، 1997 ج1 ص15)، فأثار ذلك غضب أهل الحي واجتمعوا عليه وقتلوه، وخرجوا يهتفون بلخ الأمير، وكان أهل الرض القبلي أول من أشهر السلاح، وانضم إليهم أهل المدينة والأرياض، في حين انحاز الأمويون ومواليهم إلى القصر (ابن سعيد، 1997 ج1 ص15) وتلاحق أهل الرض بعد أن أغلقوا متاجرهم ومحلاتهم وقوت جموعهم واتجهوا نحو قصر الإمارة وأحاطوا بالقصر يريدون اقتحامه والقضاء على الحكم وحاشيته. وارتقى الحكم إلى السطح وجال في شرفات القصر، وأظهر رباطة جأش

نادرة، ولم يكثرث للحادثة، وبقي على حالة من الهدوء والسمت، وكان من على شرفات قصره يراقب تلاحم العامة بالجند ويطل النظر والتفكير، وفيما الاقتتال على أشده، دعا الحكم بالغالبة وهي من العطر النادر، فجاءه بما الخادم بزنت فأفرغها على مفارق رأسه ولحيته، فاستراب الخادم وأنكر ذلك وقال: « وأية ساعة طيب هذه؟. » فردّ عليه الحكم: « أسكت لا أم لك، ومن يعرف قاتل الحكم رأسه من رأس غيره » واستبسل بعد ذلك للمواجهة والموت. «(مجهول، 1989، ص166)، ونال هذا الموقف من التأويل عند المؤرخين مذاهب شتى، فمنهم من ينفي صفة الشجاعة وثبات الجأش على الحكم وينعته بالخشاسة وبلادة الحس، وفريق آخر يرى ذلك من حسن التدبير، والجسارة المطلوبة في مثل هذه المواقف.

اشتد وطيس الحرب، وهبت حشود العامة، وتدفقت على ميدان الحشد وتعالّت الأصوات والهتافات، فعمد الحكم إلى مكيدة لفض الجموع، فبعث رجلين ممن يثق بهم هما : صاحب الصوائف عبيد الله بن عبد الله البلنسي، وإسحاق بن المنذر القرشي على رأس فرقة من الفرسان والرجالة، واستدرجوا الحشود الغاضبة إلى داخل الجسر، وتمكنوا من العبور مستخفين إلى باب المدينة، والثوار لا يشعرون بهم لانشغالهم بالقتال، وعندما وافوا الرض التقوا مع بعض المتطوعين من الموالين لهم، وشرعوا في إضرام النيران في البيوت، ودسوا من أذاع الخبر بما نزل بهم في دورهم وعيالهم وولّو مسرعين، فلما شاهدوا ما حدث لبيوتهم، ارتبكت صفوفهم، وما أهمهم سوى إنقاذ عوائلهم، فوقعوا بين سيوف أعدائهم، وفشوا فيهم القتل وتتبعهم جند الحكم في الطرق والأزقة لا يلوون منهم على شيء، وفرّ منهم من استطاع الهرب ونجا بنفسه. (ابن عذاري، 2009، ج2ص76) وقبضوا على ثلاثمائة منهم ممن ثبتت عليهم الإدانة، وكادت آلة الموت التي أدارها الحكم أن تسحق جميع أهل الرض، لولا أنه أوقف العملية شريطة إلغاء معالم الحياة في الرض « وأقسم بمجرحات الإيمان أن لا يمشى عن الرض حتى يدعه دكّا فصيره على عظمه وهوله وأصالة بنائه مزرعة » (ابن الخطيب، 2006، ص16).

ومن نوادر ما حدث في هذه المذبحة أن رجلا من الموالي كان محبوبا بقرطبة على جريرة اقترفها، وكان مقيدا بأغلال ثقيلة، فتناه إليه أن أهل قرطبة غلبوا الجند، فسأل الحرس أن يطلقوا سراحه ليكون بين المدافعين عن الأمير، فأخذوا العهد عليه أن يعود إلى سجنه إن سلم، فانطلق إلى معمعة القتال، وظهر

بسالته، وقاتل بشراسة، فلما انخرم أهل الرض عاد إلى قيده مستخفياً، فاتته خبره إلى الحكم أعجب به، وأكرمه وأطلق سراحه (النويري، 1985، ص90).

أرهبت المذبحة سكان قرطبة، وتحدثت لها الركبان، والتصقت بفاعلها الحكم حتى لقب بالريضي، وتميز باسمه عن من حاكه في التسمية من أحفاده الأمراء كالحكم بن عبد الرحمان الناصر الملقب المستنصر (بروفنسال، 2000، ص144). واستكمالاً لمخططه التصفوي أصدر الحكم أوامره بطرد أهل الرض الجنوبي من الأندلس، ونودي بالأمان على أنه من بقي من أهل الرض بعد ثلاثة أيام قتل وصلب. (النويري، 1985، ص90) وكانوا ألوفا من أفاضل الناس وأكثرهم شهامة، وحسب تقدير المؤرخين فقد عددهم لا يقل عن عشرين ألف. (ابن الخطيب، 2006، ص16) وساروا على وجوههم في اتجاهات مختلفة، فقسم منهم بم نحو طليطلة موطن المولدين، وكانوا حديثي عهد بالجزرة التي تدرجت فيها رؤوس إخوانهم من الأعيان والوجهاء، ومن بقي منهم خرج مستخفياً بعد مدة الإمهال، وغادروا مدينتهم قرطبة بنسائهم وأولادهم وما خفّ من أحماهم، وترصد لهم الجند والغوغاء ينهبون أموالهم، وكان ممن امتنع عنهم قتلوه (النويري، 1985، ص90) لقد غاب عن الحكم بن هشام أن هؤلاء الثائرين لم يكونوا طامعين في ملكه بل كانوا يطلبون العدالة.، فلو تريت قليلاً لركضت الأحداث في الاتجاه الصحيح. (مؤنس، 1997، ص320) فالتجهت أعداد إلى طليطلة، إلا أن غالبية الرضيين، فضلوا مبارحة أرض الأندلس التي لاقوا فيها أشد أنواع التنكيل والإبادة، وبموا نحن العدو المغربية، أين كان سلاطين الأدارسة قد شرعوا في بناء مدينة فاس وإعمارها، فصادف ذلك هوأ عند المولى إدريس الثاني الذي رحب بالمهاجرين الأندلسيين، الذين كانوا قد نزلوا بضواحي المدينة، وطلب منهم الإقامة في المدينة التي أسسها والده إدريس الأول، فقبلوا طلبه وشرعوا منذ الوهلة الأولى في بناء منازلهم، فوظفوا مهارتهم المهنية والزراعية (العبادي، 1972، ص334) ونقلوا بذلك معهم مظاهر الحضارة الأندلسية، وأضافوا إلى المدينة مسحة أندلسية (ابن غداري، 2006، ج2، ص77) في جميع مناحي الحياة، في الأبنية البيضاء والحدائق الجميلة التي عرفت مدينة فاس بعدها بمدينة الأندلسيين.

أما الفريق الآخر، والذين كانت تحدهم الرغبة والطموح في الابتعاد عن الأندلس، فقد اتجهوا نحو الإسكندرية التي كانت تشهد وضعاً مضطرباً، فقد كانت عرضة لهجمات العرب من قبيلة لخم وجذام،

فاستغلوا هذا الوضع واستولوا على المدينة (سالم، 1988، ص 224) ومكثوا فيها عشر سنوات، وكان أملهم أن يبنوا إمارتهم فيها، إلا أن الخليفة العباسي عاجلهم بالرحيل، حين أرسل قائده الفارسي عبد الله بن طاهر الذي عينه على ولاية مصر، وكلفه ببسط نفوذه كاملا على أرجاء مصر ومنها الإسكندرية باعتبارها مدينة ثانية، وإرجاعها إلى حاضرة الخلافة العباسية، فسار إليها في صفر من سنة 212هـ مايو 827م وحاصرها لمدة عشرة أيام، واستجابوا له، بشرط أن يمدهم بالسفن التي تقلهم إلى حيث أرادوا.

واتفق معهم على أن لا ينزلوا في أي أرض تابعة للعباسيين، فركبوا البحر ومخروا عبابه إلى أن وصلوا جزيرة كريت (أقريطش) التي كانت بيد البيزنطيين، فاستولوا عليها بزعامة أبو حفص عمر البلوطي، وهناك رموا بعضا ترحالهم، ووجدوا فيها من الحظ ما افتقدوه في الأندلس ومصر، وأنشئوا مدينة اتخذوها عاصمة لهم، وأسسوا قاعدة لحكمهم، وأحاطوا مدينتهم بخندق كبير، عرفت باسم الخندق الذي تحول عند الأوربيين إلى chandax ثم كندية candia وهو اسم المدينة الحالي (سالم، 1988، ص 224).

على أن البيزنطيين حاولوا استعادة الجزيرة بمعية الجنود الروس في الحملة البحرية التي قادها يوحنا الأول ضد مدينة كريت، ولكن هذه المحاولات باءت بالفشل، ويرجع ذلك إلى استقواء الأندلسيين بالفاطميين الذين أمدوهم بالمعدات العسكرية، باعتبارها حصنا أماميا لصد عدوان البيزنطيين. (العبادي، 1972، ص 336) وقد استمرت سلالة الأندلسيين الربضيين في جزيرة كريت إلى سنة 350هـ أي حوالي قرن ونصف حينما استعادها البيزنطيون بقيادة نقفور فوكاس الذي أصبح إمبراطورا فيما بعد. (بيضون، 1986، ص 226).

انتهت ثورة الربض بتفوق الحكم على خصومه، ولكنها كانت درسا بليغا له ولمن جاء بعده، فقد رأى بعينه قوة هذا الشعب وإصراره على تغيير أحواله، وارعوى الأمراء من بعده، وحرصوا بعد ذلك على مراعاة مشاعر الناس وولاءاتهم. ظل الحكم منكسر الخاطر طوال المدة التي أعقبت حادثة الربض، فمرض وتناولت به العلة، وجعل يتمنى لو أنه لم يتصرف مع أهل قرطبة على هذا النحو. لقد كان تصرف الحكم بهذه الفضاضة واستعمال العنف والشدة في مواجهة خصومه، محل اختلاف بين المؤرخين إلا أن غالبيتهم

أجمعوا على حزمه وقوته وتقواه، باستثناء ابن حزم الذي قال عنه: " إنه كان من المجاهرين بالمعاصي، السفاكين للدماء ولذلك قام عليه الفقهاء والصلحاء" (المقرئ، 1968، ج1، ص 320).

خاتمة: وعلى أية حال فإن ثورة الربض قد تصدرت أحداث عصر الإمارة داخليا وخارجيا، فعلى الصعيد المحلي فهي ثورة قادها جلة من الفقهاء والصلحاء، احتجاجا على الأوضاع المزرية، وانصراف الأمير عن الرعية، وتحييد الفقهاء عن المسائل الهامة في الدولة، كما كان الشأن في عهد والده هشام، مما أثار حفيظتهم ومن يوالوهم من أهل قرطبة، ومما زاد في حقدهم عليه هي سلسلة الاعدامات البشعة التي ارتكبتها في حق الرعية من المولدين في طليطلة او ما يعرف بمحادثة "الحفرة" وهي احدى الجرائم التي علقت بالذاكرة الجماعية لأهل طليطلة، وتبددت ثقتهم بالأمويين الى الابد، وتلاشت روح المواطنة عندهم، ولم يتوقف عنف المواجهة عند هذا الحد، بل اقدم على تصفية العديد من الفقهاء والصلحاء، عندما احتجوا على سياسته الخرقاء، فواجههم الحكم بعنف تقتيلا وتشريدا، وعلى الصعيد الخارجي فقد استطاع أهل الربض رغم محنة التشريد والتنكيل إلا أنهم استطاعوا أن يؤسسوا كيانا لهم في الإسكندرية التي أخرجوا منها عنوة ثم توجهوا إلى جزيرة كريت وأسسوا بها دولة دامت ما يقرب من قرن ونصف.

Conclusion:

Nonetheless, Al-Rabdh Revolution stood out amongst the events of the Emarah era, internally and externally. At the local level, it is a revolt that has been led by a group of faqihs and the good doers in order to protest against the miserable situation, the negligence of the prince, and the deviation of faqihs from the important issues in the country. Thus the situation was during the reign of his father Hicham, which entailed people's and their Cordoba allies' rage. What made the people more resentful is the series of brutal executions which he committed against the people of Toledo's Mowaladin. It is also known as "the incident of the pit" and it is one of the crimes that remained in the collective memory of the Toledo people. Thus, their trust in the Umayyads was forever lost, and their patriotism disappeared. The violent confrontation did not stop here, but he even terminated a several faqihs and good doers when they protested against his senseless policies. Consequently, the government responded violently with murder and displacement. At the external level, despite the

displacement and abuse, Al-Rabdh people were able to establish their own entity in Alexandria from where they have been driven out by force. Then, they went to Crete Island and established a country that lasted around one and a half century.

المصادر والمراجع:

1. ابن الأبار، محمد. (2008)، الحلة السبراء، ط1. تحقيق علي إبراهيم محمود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
2. ابن الأثير، عزالدين، (2010)، الكامل في التاريخ، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، د.ط، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.
3. ابن الخطيب، لسان الدين. (2006)، تاريخ اسبانية الإسلامية أو كتاب أعمال الاعلام في من بويغ قبل الاحتلام من ملوك الإسلام، تحقيق ليفي بروفنسال، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، مصر.
4. ابن القوطية، أبو بكر، (1989)، تاريخ افتتاح الأندلس، تحقيق اسماعيل العربي، دط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر.
5. ابن سعيد، الغرناطي، (1997)، المغرب في حلى المغرب، تحقيق خليل المنصور، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
6. ابن غداري، المراكشي. (2009). البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تحقيق ج.س كولان وليفى بروفنسال، دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان.
7. الحميري، محمد. (2004)، جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس، ط1، تحقيق صلاح الدين الهواري، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان.

8. مجهول. (1989)، أخبار مجموعة، تحقيق إسماعيل العربي، دط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر.
9. المقري، أحمد. (1986). نفخ الطيب من غصن الأندلس الرطيب. دار صادر. بيروت. لبنان.
10. النويري، أحمد. (1985)، تاريخ المغرب الإسلامي في العصر الوسيط (أفريقية والمغرب والاندلس صقلية وأفريطش 27-647. 13/9-719) من كتاب نهاية الأرب في فنون الأدب. دار النشر المغربية، الدار البيضاء، المغرب.
11. بيضون، إبراهيم، (1986)، الدولة العربية في اسبانية من الفتح حتى سقوط الخلافة 92-422هـ/711-1031م، ط3، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.
12. أحمد مختار العبادي. (1997)، في التاريخ العباسي والأندلسي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.
13. حسين، مؤنس، (1997)، معالم تاريخ المغرب والأندلس، ط8، دار الرشد، القاهرة، مصر.
14. سالم، السيد عبد العزيز، (1988)، تاريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس من الفتح العربي حتى سقوط الخلافة بقرطبة، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.
15. كمال السيد، أبو مصطفى، (2007)، محاضرات في تاريخ الغرب الإسلامي وحضارته، دط، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر.
16. ليفي، بروفنسال. (2000)، تاريخ إسبانية الإسلامية من الفتح إلى سقوط الخلافة القرطبية 711-1031م، ط3، ترجمة علي عبد الرؤوف البمي وآخرون، المجلس الأعلى للثقافة، مدريد، إسبانية.

List of references:

1. Ibn Al-Abar, Mohammed. (2008), Al-Hula al-Sayra'a (Silky Clothes), Ed 1. Edited by Ali Ibrahim Mahmoud, House of Scientific Books, Beirut, Lebanon.

2. Ibn Al-Atheer, Azeddine, (2010), Al-Kamil fi al-Tarikh (The Complete Book in History), Edited by Omar Abdel Salam Tadmery, House of Arabic Book, Beirut, Lebanon.
3. Ibn Al-Khatib Lisan Al-Din. (2006), Tarikh Ispania al-Islamia or Kitab A'amal al-A'alam fiman Buiy'a qabl al-Ihtilam min Muluk al-Islam (The History of Islamic Spain or the Book of the Works of Famous Islamic Kings who were Crowned Young), Edited by Lévi Provençal, Library of Religious Culture, Cairo, Egypt.
4. Ibn Al-Qutiyya, Abu Bakr, (1989), Tarikh Iftitah al-Andalus (History of Adalus Conquests), Edited by Ismail Larbi, National Establishment of the Book, Algiers.
5. Ibn Said Al-Gharnatti, (1997), Al-Mughrib fi Hula Al-Maghrib, Edited by Khalil Mansour, Ed 1, House of Scientific Books, Beirut, Lebanon.
6. Ibn Guedhari, Al-Marrakushi. (2009). Al-Bayan Al-Mughrib fi Akhbar Al-Andalus wa'l-Maghrib (Declaration in the Andalusian and Moroccan History), Edited by G. S Colin and Lévi Provençal, House of Scientific Books. Beirut, Lebanon.
7. El Hemyari, Mohammed (2004), Joudouat Almuktabas fi Thikr Wulat Al-Andalus, Ed 1, edited by Salah Eddine Al-Houari, Modern Library, Beirut, Lebanon.
8. Unanimous. (1989), Akhbar Majmu'a (Collected News), edited by Ismail Larbi, National Establishment of the Book, Algiers.
9. Ahmed Al-Maqqari. (1986). Nafkh Al-tib fi Ghosn Al-Andalus Al-Ratib. Sadir House. Beirut, Lebanon.
10. Al-Nwiry, Ahmed. (1985). Tarikh al-Maghrib al-Islami fi al-Asr al-Wassit (History of the Islamic Maghrib in the Middle Ages) (Africa, Al-Maghrib and Andalus, Sicily and Akritish 647-27. 13/9-719) from Nihayat Al-arb fi Funun Al-adab. Al-Maghribia Publication House, Casablanca, Morocco
11. Beydoun, Ibrahim, (1986), Al-Dawla al-Arabya fi Espania min al-Fath hatta Suqut al-Khilafa (The Arabic State in Spain from Conquest until the

مجلة ورسالت في العلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد 02 العدد 14 بتاريخ 2019/08/10م

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

Fall of the Caliphate 422-92 M/1031-711 AD), Ed 3 House of Arab Renaissance, Beirut, Lebanon.

12. Al-Abbadi, Ahmad Mokhtar. (1997), Fi al-Tarikh al-Abassi wa'l-Andalusi (In the Abbasid and Adalusian History), House of Arab Renaissance , Beirut, Lebanon.

13. Houssin, Mou'nes, (1997), Ma'alim Tarikh Al-Maghrib wa'l-Andalus (Features of Moroccan and Andalusian History), Ed. 8, Ar-Rashad House, Cairo, Egypt.

14. Al-Sayed Abd Al-Aziz, Salem, (1988), Tarikh Al-Muslimeen wa Atharohom fi Al-Andalus min al-Fath al-Arabi hatta Suqut al-Khilafa bi'Cordoba (The Muslims' History and their Traces in the Andalus from the Arab Conquest until the Fall of the Caliphate in Cordoba), House of Arab Renaissance, Beirut, Lebanon.

15. Kamal al-Sayed, Abu Mustapha, (2007), Muhadharat fi Tarikh al-Gharb al-Islami wa Hadharatih (Lectures in the History and Civilisation of the Islamic West), Alexandria Book Center, Alexandria, Egypt.

16. Lévi, Provençal. (2000), Tarikh Espania al-Islamia min al-Fath ila Suqut al-Khilafa Cordoba (History of Islamic Spain from the Conquest to the Fall of Cordoba Caliphate 711-1031 AD), Ed 3, translated by Abd al-Rauf al-Bambi and others, The Higher Cultural Council, Madrid, Spain.